



الخميس 20 ذو الحجة 1429هـ الموافق 18 ديسمبر 2008م العدد (3002) السنة التاسعة



الصفحة الرئيسية « الأخبار

أخبار لنا قزاز .. لعبة الحدس والمرجعية

جدة: خالد المحاميد

عرضت الفنانة السعودية لنا قزاز في أول معرض شخصي لها بجدة مؤخراً بعنوان (مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ورسالاته) أعمالاً نفذت جميعها بالحبر على ورق، ربما كنوع من أنواع التماهي مع الروحانية التي تتركها لحظات التأمل في المسجد النبوي، وذكرى الرسول الأعظم، فالحبر وهو أكثر المواد شفافية وأزهدا سعراً لم يكن اختياراً اعتباطياً، بل لعله جاء من خلفية الموضوع الديني الذي اختارته لمعرضها وهو اختيار يقع في المسافة بين الموضوع نفسه وبين الحدس الذي وجه ريشتها نحو اكتشاف مباحج النمنمات الإسلامية في المسجد النبوي وشاعرية الخطوط المنحنية التي وظفتها لتكوين صورة شاعرية عن المكان (المسجد النبوي)، واستنهاض وجدان المشاهد من خلال الإحالات التاريخية ذات الطابع الديني، مثل الإسراء والمعراج وانشقاق القمر وخاتم النبوة، والرحلة النبوية إلى بلاد الشام. ويمكن القول إن الأخبار بألوان محدودة الأسود والأخضر والذهبي وبشكل استثنائي (الأزرق) هي خامة استخدمت عمداً لتبقى الخطوط أكثر رشاقة وأقل كثافة، مما يعطي الانطباع بالقدرة على النفاذ إلى داخل الموضوع من خلال تأمله خارجياً، وبنفس القدر تركت الفنانة فراغاتها البيضاء كخلفية، متقصدة بعث الإحساس بالنقاء الذي يشيع داخل المكان وفي عمق الفكرة.

وقد نتبين بتأمل الأعمال على الرغم من الحضور القوي لمرجعيتها، وهي مرجعية مقدسة ومؤكدة ومعروفة على نطاق واسع، ويصعب التحرر فنياً من هيمنتها، أن إسناده أعمالها لهذه المرجعية لم يكن ذهنياً، على الرغم من الهدفية الموظفة لإظهار قدسية المكان وجلال النبوة، فالخطوط التي تتقاطع في القباب والمآذن والأعمدة، جاءت في معظمها تعبيرية في أسلوبها، إلى الحد الذي تحول فيه بعضها إلى نوع من التجريد، وهو ما يدعونا إلى تأكيد الحدس الذي قاد الفنانة إلى معالجة موضوعاتها خارج إطار واقعيها المفترضة، باتباع إحساسها الفني بالموضوع، الذي (يكاد أن يكون) بلا تصور مسبق، وهو إحساس عبر عنه الصوفيون بصفته تعبيراً عن تعالق روحي بين الذاتي والمقدس.

وأقول (يكاد أن يكون) على الرغم من الحضور الطاغي للمكان، وللحدث التاريخي، وأنا أنظر إلى المفاهيم الجمالية في المدارس الغربية التي تنفي أي تعالق بين الموضوع والذات حين تتحدث عن الحدس، وتنفي أي موضوعية في منجز الحدس بوصفه تجريداً أعلى، لكن الصوفية الإسلامية تؤكد الموضوع من خلال هذا التعالق بين ما هو ذاتي وما هو إلهي، ولنا قزاز في لوحاتها هذه، قاده حدسها إلى التعبير عن ما هو داخلي في التجربة الفنية، فتظهر قبابها وأعمدتها غير متزنة بالمنظور الهندسي، لكنها متوازنة بالمنظور الفني، وهو ما أفقد

الصفحة

الرئيسية للعدد

الأخير

الأولى

السياسة

المحليات

الاقتصاد

الثقافة

الرياضة

حياة الوطن

قضية وحوار

صوت و صدى

نقاشات

المواطن

الصحفي

مشاهد

وصور



<< المزيد >>

كاريكاتور

تطو
على ا
كتاب

للسع

للالنته

علي

متى

شريف

الاخت

راكاز

الفجر

والمج

ماجد

مجله

تقارير

قيناز

هل اء

أشرف

الأزمة

والنام

عبدال

تفريؤ

قضاء

أحمد

جائز:

"الاخت"

فواز

مشرد

والخاء

إبراه

زينج

محم

إما ما الموضوع صلابته الشكلية، فاتحاً الأبواب على تأمل التجربة من داخلها، رافعة من شأن
مها ب التأويل على حساب الشكل، ويبدو ذلك جلياً. في عدد من لوحاتها التي عبرت فيها عن حس
أوراق داخلي عميق بروحانية المكان الحدث الذي يستحيل تمظهره في الشكل.
واقفاً.



تدريب فوركس مباشر مجاني

احصل حصرياً على دليل المتداول PDF استخدم أيضاً حساب تجريبي بـ\$500!

www.iforex.ae

إعلانات Google

عدد التعليقات : 0

التعليقات

لا يوجد تعليقات

أرسل تعليق

* نرجو الاختصار في حدود 50 كلمة مع تحري الموضوعية.

* التعليقات المنشورة لا تعبر عن رأي صحيفة الوطن وإنما تعبر عن رأي أصحابها

الاسم

البريد الإلكتروني

التعليق

ارسال التعليق



المزيد <<

الصفحات
الكاملة



تد

تاجر ا
إف

ic

حالة

مكة اله

المدينة

الرياض

الدمام

جدة

أبها

الم

اختي

اليوم

أكثر

أمطار

وشلا

أكثر

أمطار

وشلا

أكثر

كان أ

المؤد

أكثر

كان أ

المؤد

اختي

شهر

اختي

اليوم

أكثر

للسع

للانت

أكثر

حفلة

أكثر

للسع

للانت

أكثر

للسع

للانت

اختي

شهر

مو



اجعله

أضف

الارثة

التاريخ



سجل الزوار | اتصل بنا | إشتراكات | التسويق والإعلان

لأي استفسار أو تعليق لهذا الموقع، أرسل بريد إلى webmaster@alwatan.com.sa

حقوق الطبع © محفوظة لصحيفة الوطن 2008